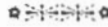


موسم الشعر

نصح أقراننا المهتمين بموسم الشعر أن يتصلوا بـ «جماعة موسم الشعر» حضرة الشاعر الحاج محمد افندي الهراوي بدار الكتب المصرية بالقاهرة ليتلقوا كل ما يهتمهم من بيانات عن الموسم وعن شروط الاشتراك فيه .

وقد وجّه مجلس الجماعة دعوة رسمية إلى (جمعية أبولو) للاشتراك بكل قوتها في هذا الموسم ، وبناءً على ذلك نشر هذا التوجيه إلى أعضائنا حباً في نجاح الموسم وتوحيداً للجهود . وسينظر مجلس (جمعية أبولو) إزاء ذلك في الصورة الجديدة المناسبة التي سيتخذها احتفال الجمعية السنوي دون أن يؤثر ذلك على موسم الشعر .



الفطرة - الوفاء أو النفس المطمئنة - ذكرى محمد

ثلاثة دواوين شعرية بقلم أحمد محمد سلمان

المدرس بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

تردد في جوانب حياتنا الأدبية في هذه الأيام صيحات زادت وجأت منذ أمد ثم خفت ثم عادت إلى الوجود ثانية ، فإذا قمهم من صدى تلك الصيحات لا نقهم سوى أنها ثورة على الجديد والمجددين ، ثورة يقيمها اخواننا الشاؤون على النهضة الشعرية الجديدة التي يمدونها معاول تهدم اللغة وتقوِّض أركان عزمها وتقصد معانيها وتعنى على آثارها ، ولا يروق لهم قراءة بيت من الشعر الحديث إلا ساخرين هازئين ، فهل هم على حق في ثورتهم ، وهل هم جادون في سخريتهم وهزئهم ؟

لقد ساءلتُ نفسي هذا السؤال مراراً لولا تقوى القوية بخطواتنا الثابتة الجريئة في سبيل إنقاذ الشعر من انحطاط بعيد إلى أذهاننا ذلك الهدر الذي نقرأه في صحائف

التاريخ في عهد المهالك وما تلاه حتى بدء الاحتلال الانجليزي وبعض السنوات التي أعقبته . كنت أسائل نفسي كلما ردد الجوّ صيحة من هؤلاء الماخرين فلا أعرف معنى لهذا إلاّ المعنى الذي ينطوى في الثورة التي أقامها الجامدون في أوروبا على من ابتكر المظلة بحجة انه يستظل فيها بما أنزله الله عليه ، وتلك الثورة القريبة العهد التي أثارها بعض العلماء في مصر عندما فكرت وزارة الاوقاف في إتقاذ المصلن من « الحصر » القدرة التي كانت تعشش فيها الجراثيم وتوالد .

عرفت معنى ثورتهم علينا وعرفت أكثر من ذلك مداها وحقيقتها ، وأدركت إن كانت على باطل أم على حق ، وزادت معرفتي عند ما قرأت تلك الكتب الثلاثة وهي نموذج من النماذج التي يريدوننا على الذسج على منوالها بعد قراءتي أمنالها لمن ينظمون مثل هذا النظم ، وكنت اسمع البناء العاطر عليهم والتهليل الداوى لهم بمقدار الصرخات العاتية والمطاعن القاتلة التي تقابل بها .

أيسكون هذا البناء العظيم وأشعار المدح والتعريض من مثل قول السيد حسن القباقي عن مؤلف هذه الكتب الثلاثة :

يا نحمي الهدى سموت نبياً ونبياً مري فقام نجماً
فارسي^١ (سلمان) بيتك فاذن في القوافي (سلمانك العربي)

صادراً عن شعور صادق وإن كان مثل هذا البناء كلاماً مرصوماً تحار الكلمة في فهم جارتها أكثر من حيرة الناظم في رصّها !

غير أن الذي يعنيني هو أن أبرهن أن مثل هذه الأوسمة المزيّفة توضع جزافاً على صدور الناظمين الناسجين على المنوال الذي يعجب مثل هؤلاء . ويعجب أكثر من هؤلاء جماعة الناقدين الذين يتربعون الآن على عروش النقد في مصر .

يقول مؤلف هذه الكتب :

وما هو إلا رجاء أضاء زيت الرضا بيت قلبي وعمّ

فينال مثل هذا البناء ويعجب به القوم الذين لا يرضيهم العجب !

فلنتنظر الى نماذج لبعض الشعراء المجددين .

يقول ناجي في قصيدته « الحياة في شارع » :

أنظر الى سيارتي كالأجل
هذا الردى الجارى اختراع الرجل
مجنونة ليست نبالى الرهام
هل بعد صنع الموت شئ يرام ؟!

ويقول ابوشادى فى قصيدته « الشروق الهادى » :

أُثْمُ أَثَدَتْ دَعَاءَ مَجَابَا وَلِكُلِّ لُغَى وَرُوحُ ابْتِهَالِ
أَثَدَتْ كُلَهَا بَعِثَتْ رَهِيْبِ أَوْ بِنَطَقِ كَالصَمْتِ حَى الْجَلَالِ
أَثَدَتْ دَعْوَةَ الصَّبَاحِ فَلَبَّى ذَلِكَ الصَّبْحُ مِنْ إِسَارِ اللَّيَالِ
وَأَتَى هَائِبًا تَوَسَّلَ بِالْشُّدِّ مِنْ حِمَاهُ فَأَثَرَتْ فِي اخْتِبَالِ
ويقول الشاعر القروى (رشيد سليم الخورى) :

والبدر كالناتئ العصرى عادض حى من مرقص النجم يشكو الضعف والخور
ويقول إيليا أبو ماضى فى قصيدته « الكعبة المحطمة » :

مهجورة كنفية منبوذة فى الشطّ غاب وراءه ماضيا
أو :

كذبته ذكّ القضاء صروحها دكا وكفنّ بالسكوت ذوبها
ويقول محمود أبو الوفا فى قصيدته « القبة الأولى » :

بلبلت أحلامى فِصْرَنَ أَشْعَةً كَمَا يَصِلُنَ مَعَ الضياءِ إِلَيْكَ
ويقول إلياس فرحات :

جمالُ الليلِ فى هذى المراعى حقائقُهُ ، وفى المَدْنِ الرسومُ
ويقول شفيق المعلوف يصف موطنه « زحلة » :

ربةُ الشمرِ على ضفّته تَحِثُّ صفصافة الغور مظلة
غلقت فيها وهذا شعرها علفت فى كل غصن منه خُصلة
والروابي خلعت الفجر على منكبيها الشعل الحمرأة حلة
شرب النهر لظاها بارداً وسقى ابتاءه فى الماء مُنْعَلَة

إذا قال هؤلاء الشعراء المجددون هذه الغلظات المقتطعة من أكبادهم ومن الطبيعة
ومن الحياة التى يعيشون فيها فبدت صورة لعصرهم كان هذا هو المرء والغور
والعبث والافساد فى نظر ناقدينا وفى نظر الساخطين علينا !

أبعد هذا تكون ثورتهم على حق ؟ إنها قائمة على شيء قد يكون إلى الحق أقرب ، وإلى الخوف من... النهضة التي تكفح الباطل وتقيم الحق في صروح ممردة من المعاني الجديدة والأساليب القريبة إلى الشعور حتى يمكننا أن نسمى الشعر العربي بعد ذلك شعراً فلا نخجل أمام الأدب الغربي ولا نخجل أمام الأجيال القادمة .

من لامل الصبرني



العاصفة للأطفال

تلخيص كامل كيلاني ، ٦٤ صفحة

بمجم ١٤ × ٢٠ سنتي ، مطبعة المعارف

الملخص هذه المسرحية الشعرية الجميلة ولَّعٌ شديدٌ بالأساطير والقصص ، وهو يُعدُّ من أطرف المحدثين ومن أبين الكتاب أسلوباً ، ولذلك كان موفقاً جداً التوفيق في تأليفه القصص العديدة لخدمة مكتبة الطفل ، وهي المكتبة التي تُعنى بتكوينها وحسن إخراجها مطبعة المعارف بالقاهرة في أبهى حلّةٍ وأجمل طرازٍ .

ولما كانت هذه المجلّة لا تُعنى بغير المؤلفات الشعرية فقد نخطبنا مؤلفاته الأخرى القيمة التي أهدت إلينا مطبعة المعارف مجموعةً كاملةً منها لننوّه تنويراً خاصاً بهذه الرواية التي هي إحدى «قصص فكبير للأطفال» فقد أبدع أديبنا الملخص في أسلوبها وحسن تلخيصها ، ولا غرو فهو مالكٌ لخاصية العربية نظماً ونثراً ، وقد جمع تلخيصه بين دقة الصناعتين وإن جاء جُلُّ القصص نثراً ، وزجوا أن يوفق قريباً إلى إخراج بقية هذه القصص الممنعة المهدبة .

وإزاء هذا الجهد القيم ونجاحه المطرد نحسّي المؤلف الفيلور أحسن تحية ، ونشكر لمطبعة المعارف عنايتها الثقافية بمكتبة الطفل التي أصبحت مضرباً المثل في الاتقان والنجاح .

الشعلة وأطياف الربيع

للدكتور أبو شادي

صدر هذان الديوانان في عامنا الحاضر — الأول في مصهلّ العام وقد جمع جانباً من شعر الدكتور أبو شادي في الوطنيات منذ سنة ١٩٢٨ مع شعره الفني المتنوّع حتى نهاية السنة الماضية ، وأما الثاني فقد جمع شعره حتى آخر أغسطس سنة ١٩٣٣ وكان صدوره في أول سبتمبر الماضي ، وفي كلّ من الديوانين دراسات أدبية مفيدة.

وليس الغرض من هذه السطور دراستهما ، فقد تناولت ذلك صحفٌ ومجلات شتّى ، وقد قلتُ كلتيّ عنهما في مناسبات أخرى ، ورئيس تحرير (أبولو) يحرص على فراغها كل الحرص ويؤثر توجيهه الى غيره من الشعراء ، ولكن غرضنا التنبيه الى العناصر الأساسية التي تقوم عليها «مدرسة أبولو» والتي تجلّى في شعر أبي شادي: في الوقت الذي يدعو السنيور مارتيني في مجلته الايطالية (الشعر) بمؤازرة (جمعية أدب المستقبل) الى نبذ كلّ قديم في الخيال والشعور والأسلوب ، وفي الوقت الذي تظهر نظرية هذه الجمعية في فرنسا باسم (جمعية الكتاب والفنانين النورين) ، وفي الحين الذي يشترك في مؤازرتها فريقٌ من أعلام أدباء الغرب ، لا يُستكثر على مثل أبي شادي وأقرانه توجيه الشعراء الى الطلاقة والحرية المنجمة والتعبير الصادق الفياض عن شخصياتهم ، مع نبذ القيود التقليدية المخيفة ، وتقديس الجمال أينما كان ، وربط الشعر بصوفيته رباطاً وثيقاً ، والتعالى به عن الأمور العرضية وبينها استرضاء الجمهور

كلّ هذا يتجلّى في شعر أبي شادي وشعر أقرانه ، والقارىء لدواوينه يرى بواكير النهضة الجديدة التي تدين بأبوتها الأولى لطران زعيم التجديد غير مدافع .
وانى أنصح للذين يعيرون على أبي شادي أصالته وسماحته وجراسته التجديدية التي تخدم الأدب العربي الحديث أجلّ خدمة أن يتدبّروا لحظة جهود لويس أراجوان وأقرانه في فرنسا ليرى أن شاعرنا المصري الكبير لم يسلك أىّ ملك غريب فيما هدته اليه فطرته ، وانما هو يُنفّس عن عبقرية ويعبر عن روح عصره وإن تطلّع أيضاً الى المستقبل البعيد — شأن كل فنان موهوب .

محمد عبد الغفور

سيرة حياتي

تأليف توفيق فضل الله ضعون — ٣٦٢ صفحة بمقياس ١٤ × ١٩ ١/٢ سم .
 طُبِعَ في سان باولو (البرازيل) ومجلد تجليداً فنياً بالقماش —
 يُطلب من المؤلف ص . ب ١٥٨١ سان باولو

لا تتناول هذه المجلة بالدرس غير دواوين الشعر والمؤلفات التي تُعنى بدراسة الشعر ونقده ، والكتاب الذي بين يديّ كاتب هذه السطور ليس من هذا القبيل ولا ذاك ، ولكن صاحبه الزميل الفاضل صاحب مجلة « الليل » شاعر ، وكاتبه الممتع الجميل محرّر بروح البجائية الشاعر ، وقد ضمنه أمم ما جرى له من الحوادث في سوريا ومصر والسودان وسواها من البلدان في قالب روائي فكاهي وأمسره بمناسبة بلوغه الخمسين من العمر . واني لأعيم لكل من يقرأ هذا الكتاب انه سيجد فيه فوائد متنوعة كثيرة ، وسيشوقه كثيراً أسلوب المؤلف الوجداني .

وأما ما يروق قراء أبولو بصفة خاصة فهو شعر ضعون . قال يصف « المبوب » (الاغصان الرملية الهائلة) في السودان وذلك منذ خمسة وعشرين عاماً :

إذا هجمَ (المبوبُ) تحال طوداً	رفيعَ الروقِ قد جدَّ الميرا
يحاول أن يبدَّ الأققَ كبراً	وبيني منه (للخرطوم) سُوراً
وفيه النارُ يغشاها رمادُ	تولَّدهُ فيمنعها الظهوراً
تلاطمَ مثلَ موج البحر لكنْ	بلا صوتٍ إذا لطم الصخوراً
وجاء بصمتٍ يُوحى إلينا	عظّاتٍ قد جهلناها غروراً :
« أنا سخط الطبيعة لا أجاري	وقد جارتُ في سبى الطيوراً
تشاختم على بصنع أيدٍ	شكتُ من ضعفها أبداً قصوراً
سأظلمكم فلا أبقى قنوعاً	وأخرجكم فلا أبقى شكوراً
وأملأ جوفكم في يوم كرى	مراراتٍ وأصلى العينَ مؤراً
ولكنْ حاذروا انكارَ فضلى	فيومى الخلو لم يبرح مطيراً
فهيّا أوْصِدُوا أبْ، وادعوا	إذا عجز الضعيفُ دعا القدير ١١ »

« ٠ »

متى رأت السماء الأرض مادت وقام النعم يسترها فجوراً
تعاجلها بغيث مثل دمع سواء قط لم ينجح الشروراً

فهذه الأبيات محتفظة بجديتها وقوتها لانه لا أثر للصناعة فيها ، بل أبرز صفاتها حرية التعبير الصادق كما هو شأن كثيرين من شعراء لبنان . وهذه الحرية مما يُعاب عادة في مصر (حيث يؤثر الرنين اللفظي) ، وعلى الأخص متى اقترنت بألفاظ غير تقليدية أو ليست من محفوظ الكلام ، حينئذ يعد الشعر بعيداً عن « التمام الفني » (le fini dans l'art) وإن تألق بالشاعرية المبدعة ، بعكس الشاعر المتوسط أو الكاتب المتوسط الذي يحفظ الكثير من مألوف النماذج الأدبية فانه يُصَفَّق له ويعتبر من أعلام الفن ، ولكن الزم كفى بنفيه عن بونقته ، محتفظاً فقط بالشاعرية الأصلية وبالفكر الأصيل وقد أصبحت لغتها مقبولة موطدة ، كما جرى لابن الرومي والمتنبي من قبل . وبعبارة أخرى إن لغة الشاعر المبتكر التي هي بنت ابتداعه قد تصدف عنها بيئته لأنها لم تألفها وقد تعتبر هامقصة لفنه ، ولكن مآل كل جديد أن يصبح قديماً ، وغايته أن يصير مألوفاً ، وحينئذ يُعترف للشاعر بعواهبه الفنية الممتازة .

نقول هذا المناسبة الجديد في هذا الشعر المتقدم ، ونأسف على أن صاحبه الفاضل آثر أن يقبر شاعريته متفرغاً للكتابة الصحفية ، ولكن في طاقة مثله أن يبيح لشاعريته التعبير النظمي ثانية ، فهذا الشاعر الانجليزي المبدع دى لا مار انقطع عن النظم اثنتي عشرة سنة ثم عاد اليه بكل قوته ، وفترات الراحة هذه مفيدة لبعض الشعراء ، إذ يندر وجود الشاعر المتقدم الشاعرية على الدوام ، وحتى أكثر الشعراء انجذاباً له ، فترات من الراحة .

فهنى زميلنا الشاعر النادر توفيق فضل الله ضعون بختام العقد الخامس من عمره الحافل بالنشاط والاقدام والنعم ، وزجو بعد بلوغه هذه السن الناضجة أن يعود شعره سيرته الأولى ، وأن ينال الفن الشعري نصيباً من عنايته وخدماته ؟
برسف الصحر طبرة

الأعاصير

نظم رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) - ١١١ صفحة

١٦٤ X ٢٢ سم. طبع بمطبعة مجلة الشرق

رشيد سليم الخوري أو الشاعر القروي، وترّ من الأوتار العذبة التي تنقل البنا من مهجرها أعذب أنغام يسمها الأُدب العربي بعد خفوت صوت أوتار قينارته التي عزفت في الأندلس أمدًا .

وديوّانه « الأعاصير » هو مختارات من شعره الوطني نظمها في فترات عصفت فيها بين جوانحه عواطف زاخرة بالحماسة والغضب والألم والتنهّدات والدموع على وطنه (لبنان) : ذلك الجبل الشامخ ، وأيّ شاعر له قلب كقلب الشاعر القروي لا يألم ولا يثور ولا يعصف عند ما يجد ذلك الشموخ يكاد يهبط تحت أقدام الاستعمار فيصرخ مع شاعرنا تلك الصرخة القوية المضارعة الى أقوى الأقوياء :

إلّهي رُدِّ ما لك من أبادٍ على وطني ورُدِّ له الإيادا

خلعت على ربّك الحسن فذّا وألبست القطيّن به الحُدادا

وما شرفُ الجبال لساكنيها وشُمُّ إياهم حُصِفَ رِهادا

وهو يردّ في مقدمته التي صدّر بها هذا الديوان على النافدين الذين يقولون ما شأن السياسة في الشعر حين الشعر بعيد عن اغراض الدنيا مصوّرٌ للمثل أعلى قد لا يكون على وجه الأرض وحجتهم في ذلك ان « الشعر الحقيقي هو ما مثل الحياة أكمل، تخيل والشاعر العظيم هو صورة محيطه الناطقة . هو دليل أُمته الذي يتقدمها كعمود النور في ليالي محنتها رافعاً لواء الحق . هو بشيرها في الشدة ينفضها بالرجاء . ونذيرها في الرخاء يقبها مزلق البطر » ، فهو يردّ عليهم بأن لا خلاف بين الشعراء والنافدين في شيء إلا أن ما يسميه وطنية بدعوه النافدون سياسة . ويرى الشاعر القروي أن من الغبن الفاضح ومن دواغي اليأس القاتل أن يموت في الأُمة شاعر فنصبح الأُمة بأسرها شعراء تبكيه وترثيه ، وتموت الأُمة بأسرها فلا تجد لها شاعراً يرثيها . . . لذلك نرى في أعاصير الشاعر القروي زارة الأسد وغضبة الأنبيّ عند ما يهتف :

أين الحماسة يا لبنان ؟ قد بردت كالنلج ا والدم يا لبنان ؟ قد جفدا

ما في حياتك يا لبنان من أمل
حتى يغادرك الجيل الذي فسد
لا يستطيع حراكاً إن دعوت ولو
أوعند قوله ساخراً هازئاً :

من لا يحركهم ظلم يحوهم
أنى يحركهم ظلم إذا ضموا !
وفي قصيدته : فحط الرجال ، نستمع إلى لوعة ذاك الشاعر الوطني وغضبه الأبية
عند ما يبكى الناعمين فيما يمنحهم الغاصب من ألقاب ونياشين :

ويا ناعمين بذل القيود

ويا سادة في هوان العبيد !

أمن أجل تقبيل رجل العميد

وبرى الذقون لفرط السجود

غدرتم بشعب وبقوم وطن ؟

ثم يلتفت صارخاً عندما يعيه البحث عن رجال يخدمون الوطن فيقول :

إلهي بلياً بقحط الرجال

أما من فتاة لهذا الوطن ؟

هذه هي صورة صغيرة عن ديوان الشاعر القروي أريد أن أقدمها لساتنتنا الناقين
على الشعراء المجددين ليروا أي قلوب نابضة بالحياة وأي نفوس عارفة معانيها تلك
القلوب التي تملأ العالم العربي بهتافاتها وأناشيدها غير عابثة بما خلف العاقلة من
نجاح !

من كامل الصبر في



تصويبات

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١٥	٧	مُجْدِبَا	مُجْدِبَا
١٦	٨	أُخْدَا	أُخْدَا
٢١	٣	نَسُوكَ	نَسُوكَ
٢٥	٢١	مهجة	مهجتي
٢٧	١٠	قاهرَ	قاهرَ
٢٨	٧	بالصنّاع	بالالصنّاع
٣٠	٦	مالا	ما لا
٣٢	٢٢	مطايّا	مطايّا
٣٥	٨	مقاس	مقياس
٣٦	٨	مالا	ما لا
٣٦	١٥	أُورَ	أُورَ
٤٨	١٤	مغان	أفان
٥٨	١٦	الحجيم	الحجيم
٥٩	١٥	عليها	عليها
٦٠	٩	ينّا	الينا
٦٥	٢	أنعيمُ	أنعيمُ
٦٥	١٠	مبلاً أن	مبلاً الى أن
٧١	٨	شردونَ	شردوني
٧١	١١	وعلىَّ	وعلى
٧١	١١	القدرى	الدرى
٩٣	٤	اخواننا عواطف	عواطف اخواننا
٩٥	٦	مضموسة	مضموسة
١٠٦	١٣	لبنتي	لبنتي
١١٢	١٤	مطهرّاً	مطهرّاً
١١٣	١١	وهَمُّكَ	وهَمُّكَ
١٢٣	١٠، ٤	إلاها	إلهَ
١٢٧	٥	متحرراً	متحرراً
١٢٧	١٢	حشاشة	حشاشة
١٤٠	٧	وإضراره	وإضرام
١٤٣	٢٦	الإبهام	الإبهام
١٤٥	١٩	تدلى	تدل